الفصل الرابع

عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها

في هذا الفصل سوف تبحث الباحثة عن مسألة النسوية في رواية احلام النساء الحاريم. النسوية هي فهم تنشأ عند النساء لرقع دعوى للحصول على حقوق متساوية مع الرجال. النساء المتعلمات عقلهن وا عي لجعل التاريخ. تريدون في المستقبل، لجيل القادم التي تساعد الخصائص تشكيل و أهداف الحركة النسوية. و في الرواية أحلام النساء الحاريم تبين لنا المصطلحات الأولى للمؤلف فاطمة المرنيسي هي أدبية و كاتبة مغربية في علم الإجتماع. تتحدث فاطمة المرنيسي في بعض كتبها عن الحمامات الشعبية المنتشرة في المغرب، و منها ما هو مخصص للنساء و منها ما هو مخصص للرجال، و تصف فيكتبها الحمامات بشكلدقيق جدا, و ما تجري به من أساليب الاستحمام النسائية او الرجالية، وما يدور فيها من أحاديث منوعة، شيقة و ممتعة بين النساء، كما تناول كتابها موضوع ماكياج المرأة و تنعيم البشرة وما يتم عمله من أقنعة الوجه المختلفة، المصنوعة بطرق شعبية كلاسيكية، و من مواد طبيعية محلية مألوفة، تضهي الكثير من مواد التجميل الحديثة، في تأثيرها على البشرة و جمالها، و أيضا لإزالة النمش و حب الشباب عن الوجه.

أ. النسوي في رواية أحلام النساء الحريم

من حيث الرواية:

في هذه الرواية تحكي عن الشخصيات النسائية اللاتي تعرضن الظلم في حياتهن. في هذا البحث نظرت الباحثة من حلال الرواية سيتم تحليل باالنسوية أو معروف باسم النقد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأدب النسوي. في البداية النقد الأدب النسوي تهدف إلى تشجع المرأة على أن تكون مستعدة و قادرة على تكتب و كذلك الرجال الذين يهيمنون غلى حياة كاملة من المجتمع، في ذالك العلم الأدب. الهيمنة هذا بيّن إن غياب الفرصة للمرأة للحصول على نفس تعليم مثل الرجال. مع نشأت من المؤلفسن النساء، ترجو النساء أن تغيير صورة المرة الذي يعتبر الرجال انهم ضعيفين و المضتهدة.[١] شخصية نسائية في هذه الرواية و الشخصيات الرئيسية مثير جدا للهتمام لبحثها. طريقة الشخصيات النسائية التي تصور

من أساس تفكير الروية أحلام ألنساء الحريم في نقد لأدبي النسوي التي تحليلها في هذه البحث في أدبية النسوية من الشخصية الرئسية، هي فاطمة. و قد صورت جهودهم في فهم موقف و دور المرأة في أعمال الأدبية.

فاطمة الرواية تحكي قصة النسوية عن نضال المرأة للحصول على حقوقها لإن في فهم النسوي النسء لها حقوقا متساوية مع الرجل في العمل، و الكتابة، في لحياة الاجتماعية و في عمله تحكي قصة نضال المرأة في الحصول على حقوقها على هذا النضال لإنها تعتبر درجة من النساء أسفل من الرجال. لذالك أن المرأة لا تعامل عادل، و الأذى، خيانة زوجها، والخبرة أعمال العنف المترلي.

و يركز الباحث من الشخصيات الرئيسية في الرواية أحلام النساء الحريم. أول الذي سأتناوله في تحليل النسوي و هي:

١) شخصية فاطمة:

[١] http://harjonbasri.blogspot.com/٢٠١٤/١١/teori-feminis-dan-teori-orientasi.html

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شخصية فاطمة كانت قصة فاطمة الصغيرة يوميا. كان لديها إبن عم الذكور اسمه سمير مرة واحده رفاق. لديهما فاطمة و سمير فضول كبير. انهم يعيشون في الحريم فاس، منزل يحتوي على عئلة كبيرة المرنيسي. في الحاريم، فاطمة و سمير كثير من الأحيان الانضمام إلى من النسوان تقسيم إلى مجكوعتين: جماعة لمحافظة التقليدي و جماعة الثوري. الجماعة المحافظة التقليدي تحرسها للا ماني (الجدة فاطمة) و الأم شاما. كانوا يريدون الحفاظ على تقاليد العربي في الحياة اليومية، رفضو أسلوب الحياة الغربية أو الثورة على التقاليد الغربية. و بالعكس جماعة الثورية له كثير من الإتّباع، من بينهم فاطمة الأ م، شاما، و عمة حبيبة. النسوان من جامعة الثورة دائما أحلام و رغية قوية في أن تكون حراً من جدران الحريم، تريدون أن تكون احرار في التحرك خرجا كما النساء من فرنسا. على أن التقليدي تعتقيد الحريم أفضل وسيلة لحماية المرأة المسلمة من أخطار الخارج و الحفاظ على علاقة و ثيقة في الأسرة. في هذه الرواية لإختلاف الرأي بين تلك الجماعتين دائما كان في إنسيجام. إنهم زالوا يحبون بعضهم البعض و التفاعل في المحادثات حيوية. و هناك لا يوجد عنف الجسدي على الإطلاق في الحريم.

تسير فاطمة الصاغيرة حياتها اليوية مع العاطفة و الكثير من الأسئلة، حتى أصبحت مسغولا جدا مع مسألة عن الحريم. إنهم قد إمتصت كل قصة أمها، و عمتها حتى جدتها التي تعيش في الحريم مختلفة، لحريم عند رأيها أكثر حرّية من حريم في الفاس. نشأت فاطمة مع الأجزاء من لمغامرتها التي غنية و طبيعية، و نشأت مع الأكبر القدر من الأسئلة: ما هي البالغة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قضيت فاطمة الطفولة و للعب و تعلمت القران الكريم من قبل للا تام مع الأشقاء شقوق. و على النقيض من الفتيات و التيان و المرهقين الذين يعيشون في الحريم قد تحصل على التعليمفي المدارس الدولية. تدرس فاطمة الصغيرة لتكون منفتح، والدته تعارض بشدة النساء التي تنحصير في الباني لكبيرة. و تعتقد الأم أن الرجال و النساء بنفس الدرجة في نظر الله و فاطمة الحريمزيارتها إلى الخروج منه في وقت لاحق كشخص بالغ، حتي حين فاطمة قادرة على إجراء تغييرات كبيرة لتحقيق المسواة للمرأة.

و هذا الحال يوضح النسوية الوردة في الرواية التي أصابت فاطمة المتعالقة محاذاة المرأة مع الرجال في مجال التعليم والمواهب و الطموحات و منع من بعض الرجال في تحقيق هداف النساء و طموحاتهن. ثم كذلك معاملتهم غير عادلة في وجاهت نظر من قبل فاطمة الحصول عليها من البيئة الخارجية وهواياتها في الموسيقي.

فيها النسوية التي تصور في حياة شخصية فاطمة. فيما يلي:

أ) النسوية الليبرالية

النسوي الليبرالية التي صارت بشخصية فاطمة في رواية. مرتبطة بالمساوة بين المرأة و الرجال في مجالات التعليم، و لعمل في الترفيه. و هنك المنع من بعض المجتمعات، و العلماء و الحكومة لفاطمة. فاطمة كانت طفلة زنا و اعتبرت النساء عاجزة و ليس قد تصبح ترفيه مغنية. ثم المعاملة غير العادلة من بعض المجتمع و شعرت أيضا بشخصية فاطمة. المنع الى شعرت بشخصية فاطمة فاطمة يجعلها الهادرة بين الرأي العام و ارأي لفاطمة الخصاة المختلفة منهم. النظر الى حصلت بشخصية فاطمة تحصل عليه من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

خارج الحي الذي تعيش فيه النسوية اللبرالية التي تجاوز شخصية فاطمة كما كتب الرواية فطمة،

وهي:

- *"لم أتمكّن من إدراك هذا الأمر على أرض الواقع، فكلّ من عمي ووالدى يوكّد على عدم السماح للفتيات بالسفر لأنه خطرٌ، و النساء عاجزاتٌ عن الدفاع عن نفوسهن."* [٢]

الشرح من هذا المقطع أن فاطمة المرنيسي نهاها عمه ووالده عن السفر إلى المغر التي أصبيت بالفوضي. و المرأة خرج البيت خطيرة لأن المسيحين في ذلك الوقت و المرأة لا تقبلون حدود الطهارة في الإسلام. بالإضافة إلى ذلك، فأسرة المرنيسي تقيم في الحريم. فالمرأة في الحريم في الخروج للضرورج إلا للضرورة. بالإضافة إلى التقاليد، فإنّ الحريم في الواقع مكان الحرس للنساء من المخاطر خارج الحريم.

- *"و كان من المحظور عليّ مغادرة عتبة قاعتنا كي ألعب في الباحة صباحا قبيل استيقاظا أمي، و هذا يعني: إنه يتوجب عليّ- من الساعة السادسة حتى الثامنة - أن ألهّو دون إحداث أي ضجة كنت أستطيع أن أجلس على العتبة الرخامّية البيضاء و الباردة، اكن كان لزاما عليّ أن أكبح جماح رغبتي في الانضمام إلى أولاد عمي – الذين يكبر و ني سناًّ- و هم يمرحون و يلعبون فقد كانت أمي تتوجه إليّ قائلة : (ليس*

[٢] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص. ١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بمقدورك الدفاع عن النفسك بعد. إنّ للعب بجدّ ذاته نوع من أنوع الحرب)." [٣]

الشرح من هذا المقطع أعلاه أن فاطمة فكرة عن الحدود في الحاريم. أولى هذه الحدود كانت العتبة التي تفصل قاعة والديٌّ عن الفناع الرئيس. التربية هي تعلم تعيين (الحدود) حسب ما تقول لالا طمّ، مديرة المدرسة القرانية التي فاطمة يرسلت إليها في ثاثيثة من عمورها. و بالنسبة إلى طفل احترام الحدود يعني الطاعة.

– *"كانت بوّابة الدخول إلى منزلنا (حددا) حدّا حقيقياً، وخاضعاً للرقبة على قدر ما تخضع له بقيّة لحدود في عرباوة. كنّا بحاجة إلى إذن للدخول و الخروج، و كان مفروضا على كل انتقال أن يكون مبّرراً."* [٤]

من الجملة المذكورة تظهر المعاملة غير العادلة التي تجاوز با الشخصية فاطمة و المرأة في الحريم منهية عن الخروج إلا الضرورة. بالإضافة إلى التقاليد، فإنّ الحريم في الواقع مكان لحرس للنساء من لخاطر خارج الحاريم.

ب) النسوي الراديكالية

وحدة في الفكرة النسوية هي النسوي الراديكالية. على افتراض الأساس لمنطقي، فإنهم يرون اضطهاد الرجل للمرأة متجذرة في الذكورة نفسها و ايديولوجيتها البطريركية. وهكذا الرجال بيولوجيا و سياسيا هو جزء من المشكلة. يفترض هذا التدفق أن الهيمنة الجسدية الرجل للمرأة، مثل الجماع هو الشكل الأساس المنطقي للاضطهاد ضد المرأة.

---

[٣] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص. ١٥

[٤] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النسوي الراديكالية التي تجاوز شخصية فاطمة كما كتب في الرواية أحلام النساء الحريم هي:

– "*فقد تملكته زغبة مستمرة في الانتقام، و ذلك بقتل نساء أخريات.*"[٥]

المقصد من هذا الجملة لم يكن زواج شهرزاد و الملك زواجاً طبيعيّاً قطّ، فقد تمّ في ظروفٍ سيئةٍ للغاية، إذ وجد الملك شهريار زوجته الأولى في الفراش مع عبد من عبيده. فاستشاط غضباً – و قد جرح في الصميم – و ضرب عنقيمها. و مما أثار دهشته بعدئذ، اكتشافه أن هذا القتل المزدوج لم يشف غليله.

– "*وسخطت النسوة و بكت الأمهات وهربت الأسر ببناته، و عمّا قليل لن يبقي إلا فتاة واحدة يمكن للملك أن يقيم معها اتّصالا جسديّاً.*"[٦]

المعنى من هذا الجملة استمرّ الملك على هذا المنوال ثلاث سنين، قتل في غضونها اكثر من ألف اللعين، و دعت إاى الله أن يخلصها منه و من ذلك القنون الذي لا يطاق.

ج) النسوي الماركسية

مفهوم الماركسية على تجارب النساء في المضي بين عن نظر الماركسية ستكون مختلفة عندما يطبق على المرأة اليوم. في القسم السابق كنا نعرف حياة المرأة في المصري التي تنعكس في رواية أحلام النساء الحاريم. التي الفكرة النسوية لماركسية هذه النسبة

---

[٥] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٢٦

[٦] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٤٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المسبة فاطمة مختلفة من بنت اخر. أنها بنت زني و غير مقبولة وجودها عند المجتمع. و المجتمع يعتبر السيئة عنها.

النسوي الماركسية التي تجاوز شخصية فاطمة كما كتب في الرواية أحلام النساء الحريم هي:

- *"إنان استمعنا إلى إذاعة (صوت القاهرة) عندما سألنا – في أحد الأيام– عمّا فعلناه أثناءغيابه.لقد وشى جوابنا بوجود مفتاح غير نظميّ – أو يعتبر أدق- كان جوابنا يعني: إنّ النساء قد اختلسن المفتاح الأصليّ لصنع نسخة عنه"* [٧]

المقصود من هذه الجملة أن هناك في الحريم تقع أكبر القاعات حجماً و أكثرها أناقة إلى ميمنة الفناء. و هي قاعة الرجا، حيث يتناولون الطعام، و يصغون إلى الأخبر، و يناقشون قضاياهم, و يلعبون (الورق).من حيث المبدأ الرجال وحدهم القدرون على الوصول إلى الخزانة الضخمة التي تحتوي المذياع, و تتربّع ركن القاعة الأيمان. كانت تقفل الخزانة با المفتاح، حين لا يكون المذياع مستعملا. و قد ركبت مكبّرات صوتٍ في الخارج، تتيح الاستماع لمعظم القاطنين.

- *"لقد كان يسمح للأطفال باجتياز البّوابة، أمّ النسوة البالغات فلا!.."* [٨]

---

[٧] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٢٠

[٨] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المعنى في هذه الجملة المذكورة أن بوّابة دار على شكل عقدٍ هائل الحجم، و كانت مزوّدة بأبوابٍ أو ابدية من الخشب المنحوت. و هي تحريم النساء عن غرباء الشارع. و كان شرف كل من أبي و عمّي متوقّفاً على هذا الفصل، لما قيل لنا.

– *"و كان أبي و عمي يملكان بغالاً، لكن لم يكن المعوزون – و في أحسن أحوالهم – يملكون سوى حمير. أما النساء و الأطفال فكنوا مجبرين على لمشي راجلين.*

الشرح من هذا لمقطع أن هناك

– *"لم يكن ممكناً بتاتاً في الحقيقة، ففي اللحظة* التي نبدأ فيهابقضاء الوقت الممتع، *يصل الرجال لمناقشة مشاريعهم، و يغرقونفي محادثات مهنية، أو يركنون للاستماع إلى مواسيقا و التعاليق على الأخبار، و يأخذ الشبان منهم يلعبون الورق، أما الرجال الأكبر سناً من أولاء فيلعبون الشطرنج".* [٩]

بيّن من الجملة المذكورة أن الإخفاق خلق مناسباتٍ للتسلية وارتكاب الحماقات أو اللهو أمر أيسير أفي منزلنا، و هذاك كنا المشكلة التي نعاني منها هناك. فتلك المناسبات لم تكن متوقّعة الحدوث قطّ باالنسبة إلينا، إلا إذا أخذتها شامة و العمّة حبيبة على عاتقيهما، و حتى في هذه الحال كانت تخضع لمقيّداتٍ صارمة، فجلسات الحكايا التي ترويها العمة حبيبة، و المشاهد المسرحية التي تؤديها شامة، كان مفروضا عليها و إجباريا أن تتم في الطوابق العليا. لأن اللهو في باحة الفناء – ذلك المكان العمومي للغاية.

---

[٩] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٩٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) شخصية ياسمينة

شخصية نسائية الرئيسية الثانية في الرواية احلام النساء الحريم هي ياسمينة. ياسمينة هي جدة المتمردة الفاطمة. الجدة ياسمينة هي زوجة التازي جده (جدته) أم بيولوجية فاطمة. هي تفيد المقاومة و يمكن أن تجعل دائما مثل ضحك الجد. استغرق عمله يتحول إدارة لأسرة مع العسل. كما انه يأخذ عناية من البط و كامل المزرعة. ياسمينة ذت بشرة باهتة كبشرة سائر الجبليين، ووجه متطاول، ووجنتين ناتئتقين، و نهدين ضامرين للغاية، و قامة تبلغ من الطول مترا و ثمانين سنتميتراً تكاد توازي قامة جدي. لقد كانت ساقاها طويلتين بصورة فائقة- و من هنا جاءت موهبتها في تسلق الأشجار و في كل البهلوانيّات الأخرى- و كانتا تبدوان بحق كالعصوين تحت قفطانها. و بهدف إخفائهما عمدت إلى خياطة سروال مزوّد بعدة طيّاتٍ. و فوق ذلك، قصّرت قفطانها و أحدثت شقين على جانبيه، للإيحاء باكتنازٍ ليس لديها. في بادئ الأمر، حاولت لالا طهر أن تحرض النسوة جميعهن على السخرية من الطواز الجديد لزيٍّ ياسمينة، لكن سرعان ماشرعت الزوجات الأخريات يقلدن الثائرة، فقد منهتن القفاطين القصيرة ذات الشقين الجانبيين حرية أكبر في الحركة.

جد التازي اعتبر أن ياسمينة غريبة الأطوار إلى حدّ ما، بل يحتاج المرء شيئا من الوقت حتي يألف بعضا من عاداتها، كتسلقها الأشجار- على سبيل المثال- و مكوثها هناك معلقة لساعات. كانت تنجح أحيان في أن تقود معها إحدى زوجات جدّي الأخريات. و تتناولان الشاي في الأعالي فوق الأغصان. غير أن ماكان يغيث ياسمينة على الدوام في بعض المواقف المحرجة، هو أنها قادرة على إضحاك جدي. لم تكن العملية سهلة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كما بين الباحثة عن شخصية ياسمينة فيها النسوية التي تصور في حياة شخصية ياسمينة. فيما يلي:

أ النسوية الليبرلية

الأيديلوجية النسوية الليبرلية لا يوفر الفرص للنساء للعمل مثل الرجال. يحدث هذا بسبب الثقافة البطريركية. حيث الروائية لا يهتموا الناس بوجدها. لأن المرأة لا يمكن اعتبار عمل الكاتبة مثل الرجال، في ر واية احلام النساء الحريم شخصية ياسمينة تريد تعبر عن حزنها التي و جهواها خلال هذا الوقت، هي تكتب روتيتها و تثبت نفسها التي تعمل الناقدة أدبي أيضا يمكن أن تكتب ر وايتها الخصاة، و لكن اتضح روايتها مفقود. و كانت قد سرق زوجها الذي يعمل الروئي. و النسوي الليبرلية تجاوز شخصية ياسمينة كما كتب في الرواية احلام النساء الحريم هي:

– *"أحيانا كانت تقول: أن تكون امرأة حبيسة في حريم، يعني ببساطة أنها قد فقدت حرّية الحركة.*[١٠]

شرح من هذا المقطع أن حريم يسمينة مزرعة واسعة طليقة الأطراف، و لا أسوار تحدها. ففي حين تمتطى ياسمينة و ضرائرها الخيل، و يسبحن في النهر، و يصطدن لأمساك و يشوينها على نار الحطب في الهواء الطلق. أقيم حريم المزرعة في بناء بالغ الحجم مؤلف من طابق واحد، محاط بالحدائق و البرك لمائية. الجناح الأيمان من المنزل يخصّ النساء، أما الجناح لأيسر فللرجال.

ب) النسوي الرديكلية

[١٠] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٤٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النسوي الرديكلية هي أساس الأيديولوجية البطريركية الذي يعتقد المرأة ضعيفة، بحيث أن الرجال يشعرون أن لديهم الحق في إجراء قمع. حيث يكون الرجال قوة على أجساد النساء، مثل الزوج له الحق في تعذيب زوجته، مع علاجا جسديا. و لا لمرأة للتخلص من الذكور، و تغيير أسلوب الحياة هو السمة المميزة للالنسوية الرديكالية. و في رواية احلام النساء الحريم شخصية ياسمينة صارت حياتها معاملة غير عادلة، كزوجة انها تعرضت للاعتداء من زوجها، لم تحصل على المحبة و الاهتمام كما يجب أن يكون الزوجة تملك المحبة و الاهتمام من زوجها، لكن شخصية ياسمينة لا تملك الشئ من زوجها و وزوجها يخونها. النسوية الرديكالية التي تجاوز شخصية ياسمينة كما كتب في الرواية احلام النساء الحريم و هي:

– *"سوف يكون لديك ثماني خليلات للاتناء بك!"* [١١]

شرح من هذا المقطع أن عندما أن ياسمينة قد أطلقت اسمها على بطتها بالاسم ضرّتها طُهُر. عندما جاء جده لرؤية ياسمينة لطرح بعض الأسئلة على تسمية بطة. إن ما اذا لالا طهر تودّ اللرحيل فلتذهب. جوبها ياسمينة أن جده سوف يكون ثماني خليلات للاتناء به. خليلاة معنه زوجته.

– *"إن الحريم شقيق للشقاء. إذذ تضطر المرأة لمشاركة نساء عديدات في زوجها."* [١٢]

---

[١١] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٤٦

[١٢] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٤٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المعنى من الجملين أن ياسمينة مجبرة على مشاركة ثماني زوجات في جدّي، و هذ يعني أنها مضطرّة للنوم وحدها ثماني ليال، قبل أن تتمكن من مداعبة زوجها للّيلة الوحيدة التي كانت من نصيبها.

– *"و يجب أن تحظى النساء كلهن بحق التعليم ذاته الذي يحصل عليه الرجال، و كذلك بأن تكون المرأة وحيدة زوجها.لقد كان ياسمينة مجبرة على مشاركة ثماني زوجات في جدّي، و هذايعني أنها مضطرة للنوم وحدها ثماني ليال، قبل أن تتمكن من مداعبة زوجها لليلة الوحيدة التي كانت من نصيبها."* [١٣]

شرح من هذا المقطع أن ياسمينة التفكير، في الواقع كان العديد من الزعماء الوطنيّين في فاس مقتترنا بزوجة واحدة، كما كان يحتقر أولئك الذين يجمعون بين أكثر من زوجة.

– *"كان الوطنيون أيضا مناوئين للعبودية التي كانت تسود المغربّ في بداية القرن. و ذلك حتى بعد أن أعلن الفرنسّيون أنها ليست قانونية."* [١٤]

المقصود من هذا الجملة أن ياسمينة تصريحات و ذالك حتى بعد أن أعلن الفرنسيون أنّها ليست قانونيّة. كثيرات هنّ الزوجات في المزرعة اللوتي اشترين من سوق النخاسة, و بعض زوجات جدها الأخريات كنّ أموات اخضرن من بلاد أجنبية كاالسودان. أما بعضهن الآخر فقد انتزعن من كنف أسر هنّ في المغرب نفسه، أثناء فترة الاضطرابات التي حلت إثر مجيء الفرنسيين عام ١٩١٢. تتابع ياسمينة حديثها: عندما لا يعبر أي :

---

[١٣] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.

[١٤] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٤٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(الدولة) عن إرادة الشعب. فإنّ النساء هن من يدفعن الثمن دوما، إذ يسود العنف واختلال الأمن.

ج) النسوي الماركاسية

عرض النسوية الماركاسية أن هناك الاختلافات في أدوار الرجال و النساء، و تجب على النساء متابعة الرجال على الرغم الأحيان لا يتفق مع تمنياتها. كزوجة لا يستطعون التعبير عن ارائهم للتعبير صوت قلبها لزوجها. كما لحال في الشخصية ياسمينة كان ابوها يتزوجها مع الرواءي زكريا الخرتيتي، تزوجت على أساس طاعة الي والدها لا تقوم على الحب، مما تجعل في نهاية المطاف الزواج بلاحب و المحبة. ثم صديقة ياسمينة سمها صفا هي دائما يطيع زوجها ولكن زوجها يخونها، و قررت صفا لتتركه و تزوج مع المسلم. تصور من هذه الرواية أن الزوج له الحق في كامل تجاه زوجته و لكن بدلا من ذلك لا يوجد زوجة حقوقا كاملة على زوجها.

النسوية المركاسيية التي تجاوز شخصية ياسمينة كما كتب في الرواية احلام النساء الحريم هي:

– *" و فقاً للشريعة الإسلامية، المرأة ليست مخول لتولى لحكم في البلاد."* [١٥]

الشرح من هذا المقطع أن المراة ليست مخلول لتولى لحكم في البلاد رغم حدوث ذلك منذ بضعة قرون خلّت.عندما ياسمينة تحكي الملك فاروق. إن لملك الفروق على رغم ما يتمتع به من نلفوذ و قوة – لا يبدو ملماً بالطريقة لتي ينجب الأطفال بها. لقد كان حكم ياسمينة و اضحا و قاطعا: "هل هو حاكم مسلم صالح ذلك الذي يطلق

[١٥] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

زوجته، فقط لأنها لم تنجب له ابناً؟. " و فائقة الحسن فريداة، يضحى بها بدافع الجهل والأنانية المطلقة.

– *"إنّ الناس لا يعيرون أدنى اهتمام لإن يكونوا عادلين فيما يتعلق با النساء و القوانين تسن بطريقة تسلبهن حقوقهن بشكل أو باخر. فعلى سبيل المثال، يعمل كل من الرجال و النساءمنذ الصباح حتى المساء، لكنّ الرجا يكسبون المال، أما النساء فلا. "* [١٦]

المقصود من هذا الجملة أن كلمة حريم ليست سوى اشتقاق لكلمة *حرام* التي تعنى ممنوعا و محرما، و هي نقيض كلمة *حلال* اي: ما هو مسموح و مباخ. و الحريم هو المكان الذي يضع الرجال عائلته فيه بمأمن من الآخرين، و عائلته تعني: زوجته او زوجاته، و أطفاله و قريباته. ويقيم الحريم العائلي على المنطق نفسه، و يحددّ الحريم من خلال فكرة الملكيّة الخاصة و القوانين التي تنتظمها. هذا أحد القوانين الخفيّة، و حين تعمل امرأة بشكل مضنٍ دون ان تكسب المال، فهي حبيسة في حريم. و إن كانت لا تبصر جدرانا لهذا الحريم. إنّ القوانين جائرة، لأن النساء لسن من وضعنها.

٣) شخصية أمي

أم فاطمة و هي نسوية الصريحة والخصم من حياة الحريم. كانت أمي دائم اخر المستيقظين من النوم، و كانت تحت تناول فطورها في وقت متأخر، حيث تعده بمفردها مسكونة بتحدة واثق تحت نظرة الاستهجان التي تبديها جدتي لالا ماني. و كان فطورها يتكون من البيض المخفوق المقليّ و من البغرير. كانت تفطر حوالى الساعة الحادية عشرة

[١٦] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٨٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

صباحا، وهو تماما الوقت الذي تستعد فيه لالا ماني للشروع با لوضوء كي تودي صلاة الظهر. بعد مضيّ ساعتين تكون أمي عاجزة عن ابتلاع أية لقمة من وجبة الغداء المعدة فوق طاولة الطعام المشركة و أحيانا لم تكن تتواني البتة عن إظهار هذا الأمر، وخاصة عندما تريد معارضة ابي إذ كان يعدّ الامتناع عن تتناول واجبة ما تصرّفاً يفتقر إلى التهذيب و يكشف- بصورة واضحة للعيان- عن نزعة جدّ فرديّة.

أ النسوية الليبرلية

النظر الى حصلت بشخصية أمّي تحصل عليه من خارج الحي الذي تعيش فيه النسوية اللبرالية التي تجاوز شخصية أمّي كما كتب الرواية فطمة، هي:

- *"كنت سأصحو وقت السحر، لو أنني فقط أستطيع أن أذهب لأتنزه في الصباح الباكر، ان تكون لشوارع مقفرة... لعلى الضوء يكون أ، أزرق، أو ربّما وردّيا فقا مثلما يكون وققت أفول الشمس... ترى ما هو لون الصباح في الشوارع خاوية والهادئة...؟"* [١٧]

المقصود من هذا الجملة أن كانت بوّابة الدخول إلى منزل حدًّا حقيقياّ، و خاضعا للرقابة على قدر م تخضع لها بقيّة الحود في عرباوة. كنّا بحاجة إلى إذن للدخول و الخروج، و كان مفروضا على كل انتقال أن يكون مبرّراً.

[١٧] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٣٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

– *"ياسمينة و ضرائرها الخيل، و يسبحن في النهر ، و يصطدن الأسماك و يشوينها على نار الحطب في الهواء الطلق. لم يكن بمقدور أمي أن تجتاز البّوابة دون أن تطلب أكثر ممن تصريح يخّول لها ذلك."* [١٨]

شرح من هذ المقطع ان المشكلة التي واجهتنا تمكن في أن الجدران و بقية العناصر تتطابق تماما تعرف حريم فاس، لكنها لا تتوافق مع حريم المزرعة على الإطلاق. كلمة حريم ليست سوى اشتقاق لكلمة *حرام* التي تعنى ممنوعا و محرما، و هي نقيض كلمة *حلال* اي: ما هو مسموح و مباخ. و الحريم هو المكان الذي يضع الرجال عائلته فيه بمأمن من الآخرين، و عائلته تعني: زوجته او زوجاته، و أطفاله و قريباته. ويقيم الحريم العائلي على المنطق نفسه، و يحددّ الحريم من خلال فكرة الملكيّة الخاصة و القوانين التي تنتظمها.

– *" إنّ مشاريع امرأة ما تتجلى عبر طريقة لباسها، فإن كنت تريدين أن تكوني عصرية، عليك ان ذلك بالملابيس التي ترتدينها، و إلآ فستجدين نفسك حبيسة خلفا الجدران."* [١٩]

المقصود من هذا الجملة أن عندما كانت أمّي حريصة فاطمة على إلباس وفق اخر طراز (موضة) غربيٌّ. فساتين قصيرة من القماش المخرّم المزودة بأربطة ملوّنة، و حذية سوداء لماعة. فقد كانت حريصة كل الحرص على أن تجعلني أفلت براثن التقاليد.

ب) النسوي الراديكلية

---

[١٨] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٥٣

[١٩] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.١٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النسوية الرديكالية التي تجاوز شخصية أمّي كما كتب في الرواية احلام النساء الحريم و هي:

- *"تستهل أمي روايتها بالقول: لم يكن زواج شحرزاد و الملك زواج طبيعيا قط. فقد تما في ظروف سيّئةٍ للغاية، إذ وجد الملك شهريار زوجته الأولى في الفراش مع عبد من عبيده. فاستشاط غضبا – و قد جرح في الصميم و ضرب عن قيهما. و ممّا أثار دهشته بعدئذ، اكتشافه أن هذا القتل المزدوج لم يشف غليله. فقد تملكته رغبة مستمرة في الإنتقام، و ذالك بقتل نساء أخريات."* [٢٠]
- *"قتل في غضونها أكثر من ألف شابّةبريئةٍ. و سخطت النسوة و بكت الأمّهات و هربت الأسر بينتها، و عما قليل لن يبقي إلا فتاة واحدة يمكن للملك أن يقي معها اتّصالا جسديّاً."* [٢١]

٤) شخصية شامة

هي بنت عم علي، وهي مع أمي نسوية الصريحة و الخصم من حياة الحريم في عائلة المرنيسي. مشكلة شاما في أنها كانت متقلبة المزاج، فهي تنتقل من حالة الانفعال الغليانيّ إلى حالة السكون المطبق، دون أن يكون في الإمكان استكشاف تباشير إشارات تدلّ على هذا التغيير. كما إنّ عزيمتها تثبط بكثير من اليسر، و قت لا يبدي المجهور التجاوب المرجوّ، فعندئذٍ كانت تتوقف على نحو مفاجئ و شط جملة ما، و تنتظر بحزن إلى أولك الذين تسبّبوا في انقطاع العرض، ثم تتجّه على الفور صوب الدرج، و في هذه

---

[٢٠] فاطمة المرنيسي، *احلام النسا ء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٢٦

[٢١] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحال لم يكن ممكناً فعل أي شيء في الواقع. و أحيانا كانت تظل مكتئبة على مدى عدّة أيام عازلة نفسها في غرفاتها. لم يكن مزاج شامة عندما يكون في حالة من البحجة و السرور، فإنني أوكد لكم أنها قادرة على إلهاب البيت برمته.

أ النسوية الليبرلية

– *أما أمي و شامة و العمّاة حبيبة فكنّيتمتر سن على الجبحة الأخرى في المعسسكر المعارض."* [٢٢]

الشرح من هذا المقطع أن الحريم شئ حسن، في حين أعلنت الطائفة الأخرى النقيض تماما. كانت جدتي لالا ماني ووالدة شامة لالا راضية تنتميان إلى المعسكر لموالي للحريم. أما أمي و شامة و العمّاة حبيبة فكنّيتمتر سن على الجبحة الأخرى في المعسسكر المعارض.

ب) النسوي الماركاسية

– *فأجبته شامة: كانت النساء في ذلك الزمان قويّات على الدرجة نفسها التي كانت الرجال، فإذا فيد هؤلاء الرجال امرأتين أو ثلاثا إلى شجرة بعينها".* [٢٣]

الشرح من هذا المقطع أن نظرية شامة مثيرة للاهتمام إلى حد بالغ، و كنت و سمير نعشقها. حيث تروي شامة القصّة في إطار تمثيلي، فتجعلها كأنها حكاية مصوّرة عبر التناغم بين ما تنطقة و بين ما تقوم به من حركات مسرحية.

---

[٢٢] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٥٤

[٢٣] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٥٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥) شخصية حبيبة

عمة مطلقة تعيش با القرب من شرفة الحريم فاس، التي تمتلك كبيرة الرفة و القص المهارة. لم تكن فصيلة لمتمردات كبيرة العداد في الوقيع، فهي لا تشميل سوى أمي بعينيها المكحّلتين.

لالاماني لفضائل الحريم، كانت تثور أعصاب العمة حبيبة، و يلحظ هذا من تصرّفاتها. إذ لا تتوقف عن إعادة ترتيب تسريحتها التي لا تبدو بحاجة إلى ذلك. فهي نظرا لكونها مطلقة، لا تستطيع أن تخالف لالا ماني جهارا, با كانت تكتفي بأن تهمهم احتجاجتها، و بصوت خفيض، تاركة لأمي و شامة مهمة التعبير عن رفضهن. فاللواتي يخوّل لهنّ مخالفة الأخريات علنا، و التعبير عن و جهات نظرهن المغايرة، هن فقط أولاء اللوتي يحتزن بعض السلطة. أما امرأة مطلقة، أو بالمعنى الدقيق للعبارة: امراة لا تملك بيت، فإنها يجب عليها أن تدفع ثمن إقامتها، بأن تجعل نفسها قادرة على النسيان بأقصى ما لديها من طاقات. فهي (مخيوزة) أي بالمعنى الفصيح (مضافة)، و كان يجب ألا تكون هنا. لم تمتلك المهارة و لا الذكاء لكي تصنع لنفسها موقعا ذاقيمة في المجتمع، فهي – على سبيل الذكر – لا ترندي بتاتا ملابس ذات ألوان صارخة، رغم تعبيرها السليقي أحيانا عن رغبتها تلك، بارتداء(فرجيتها) الحريرية الحمراء. كانت تتزيا في معظم الأوقات بأزياء سمراء فاتحة (بلون البيج) أو باهتة الألوان. أما التبرج لوحيد الذي كانت تقرضه، فهو الكحل الذي تحيط عينيها به. و كانت تقول: (على الضعفاء تجنب الهوان، و يجب ألا نفسح الفرصة للاخرين في إذلالنا. و من الضروري ألا يكون الفقر حائلا بيننا و بين الأناقة).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ النسوية الليبرلية

– *"كان التسيار على غير هدىً و بحّرية مطلقة في الشوارع حلم النساء جميعهنّ."* [٢٤]

الشرح من هذا المقطع أن حكاية (المرأة المجنحة) الحكاية الأكثر و قعا في نفوسنا، بين حكاية العمة حبيبة لتي كانت تحتفظ بها للمناسبات الهماة. تلك المرأة المجنحة القادرة – متى رغبت – على التحليق خارج الفناء.

– *" أمّا في عصرنا الحاضر فإنّ الأحاريم تعجّ بالنساء الأمّيات، ممّا يدلّ على تعذّر ابتعادنا عن العرف و التقاليد."* [٢٥]

الشرح من هذا المقطع كما كن رجال ذلك العصر لا يحبون صحبة لنسوية الأميات و غير المتعلمات، و لن يكن لديكم أية فرصة لجذبانتباه الخليفة إن لم تبروه بمعارفكم في لجغرافي و علم الأنسب و القضاء و عادت البلدان الأجنبية و أعرافها، و غير ذلك من العلوم.

– *"و العمّة حبيبة – التي لم تكن تعريف القراءة بل استقت معلومتها عبر الاستماع إلى زوجها بانتباه وهو يقرأ لها كتب التاريخ و الأدبز."* [٢٦]

---

[٢٤] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٣٦

[٢٥] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.١٧٥

[٢٦] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص. ١٧٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشرح مت هذا المقطع ان عمة حبيبة لم تكن تعريف القراءة . " أمّا في عصرنا الحاضر فإنّ الأحاريم تعجّ بالنساء الأمّيّات، ممّا يدلّ على تعذّر ابتعادنا عن العرف و التقاليد.

ب) النسوي الماركاسية

– *"حيث احتفظ زوجها بأثاثهما كله متذرعا بأنه حالما يقرّر يوما أن يرفع سبّابته إيما لها كي ترجع إليه ثانية، فإنها ستعود مسرعة، و هي مطأطأة الرأس."* [٢٧]

ب. أشكال الاحتجاج ضد اضطهاد

إن أشكال الاحتجاج ضد اضتهاد التي وجدت الباحثة في رواية أحلام النساء الحريم لفاطمة المرنيسي و هي:

– *"إلى أن النساء – على ما في لأمر من غرابة – تمكن من الاستماع بانتظام إلى (صوت القهرة) أثناء غياب الرجال"* . [٢٨]

الشرح من هذا المقطع أن النساء احتجاجها الى السياسية و هي إنهن استمعتن إلى إذاعة (صوت القاهرة) عندما سألنا – في أحد الأيّام – عمّا فعلناه أثناء غيابه.

– *"لقد ولدت و سمير في اليوم ذاته- عصراً أحد أيّام رمضان...و كان عصراً طويلاً- بفارق ساعة واحدة بين ولادتين. حيث ولد سمير أوّلاً في الطابق العلويّ، و هو سابع طفلٍ لأمّه، أما أنا فقد*

[٢٧] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٣١

[٢٨] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جئت إلى الدنيا بعد ساعة، في قاعتنا الكا ئنة في الطابق الأرضيّ، و كنت الابنة البكر لو الديّ. على رغم الإنهاك الذي كانت تعانيه أمّي، أصرّت على عماتي و بنات عمي أن يطلقن الزغاريد عينها التي أطلقت لولادة سمير. و أن يقمن الاحتفال نفسه الذي أقيم لهذا الهدف. كانت أمي ترفض التفوّق الذكوريّ دوماً، و تعتبره لا معقولاً و كانت بذالك تناقض الإسلام كلّ التناقض. كانت تقول: (لقد خلق خلقنا الله متساوين)." [٢٩]

الشرح من هذا المقطع تصور أن شخصية أمي التي أصرّت على عمي و بنات أن يطلقن الزغاريد عينها التي أطلقت لو لادة سمير. أمي ترفضو التفوق الذكوري دوما، و تعتبره لا معقولا. و كانت بذلك تناقض الإسلام كل التناقض.

– *"كانت أمي تقول لي: إنه يجب عليّ ألا أتكل على سمير كي يثار لي. (يجب عليك أن تتعلّمي الصراخ والاحتجاج، تماما مثلما تتعلم المشي و الكلام. عندما تبكين جرّاء إهانتك، فكانك تطالبين تكراره."* [٣٠]

الشرح من هذا المقطع أن شخصية فاطمة تكتفي بالبكاء، و تجري لأختبئ في قفطان أمّي. و لكن شخصية أمّي تقول أن تتعلمي الصراخ و الاحتجاج، تماما مثلما نتعلم المشي و الكلام.

---

[٢٩] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٢١

[٣٠] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

– *"و حينا تأتي أخريات مع أطفلهنّ لأيّامٍ معدودات فقط، كي يظهرنّ لأزواجهنّ أنّ لديهنّ مكانا اخر للإقامة، مبرهنات بذلك على أن بوسعهنّ تدبر شؤونهن لوحدهنّ، و على أنهنّ لا يعتمدن اعتمادًا كلّياً على أزواجهنّ."* [٣١]

في الجملةة المذكورة بين عن احتجاج عددهن يتباين تبعا للخلافات الزوجية، فحينا تأتي ابنته عم مطرودة. بعد أن تشاجرت مع زوجها. و حينا تأتي أخريات مع أطفالهن لأيام معدودات فقط. وفي الغالب كانت هذه الاستراتيجيا تؤتي أكلها، فيرجعن إلى بيوتهن، و هن في وضع أفضل لإدارة الحوار.

– *"و كانت على الدوام تكرر قولها ردّا على ذلك: لكنّه لن يستطيع أبداً أن يجردني من أعزّ ما أملك: قدرتي على الضحك، و كل القصص العناء."* [٣٢]

الشرح من هذا المقطع صوت حبيبة إلى زوجها عندما حيث احتفظ زوجها بأثاثهما كله متذرعا بأنه حالما يقرّره يوما أن يرفع سبابته إيماء لها كي ترجع إليه ثانية. فإنها ستعود مسرعة، و هي مطأطأة الرأس.

– *"لالا ماني لفضائل الحريم، كانت تثور أعصاب العمّة حبيبةو يلحظ هذ من تصرّفاتها."* [٣٣]

---

[٣١] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص. ٢٩

[٣٢] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٣١

[٣٣] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشرح من هذا المقطع أن لالا ماني لفضائل الحريم. كانت تثور أعصاب العمّة حبيبةو يلحظ هذ من تصرّفاته. إذ لاتتوقف عن إعادة ترتيب تسريحته لتي لا تبدو بحاجة إلى ذلك، فهي نظرا لكونها مطلقة، لا تستطيع ان تخالف لالا ماني جهارا، بل كانت تكتفي بأن تهمهم احتجاجاتهم.

– *"ثم تشد ظهرها، و تنظر لى لالا ماني محدقة في عينيها مباشرة: ان الفرنسيين لا يرفضون على زوجاتهم أن يبقين سجينات خلف الجدارن، بليفسحون لهنّ المجال، يحبن الأسواق على اهوئهن.كما إنّهم يلهون بأجماعهم، الاّ أن العم ينجز رغم ذلك."* [٣٤]

الشرح من هذا المقطع أن شخصية أمي تحتج إلي لالا ماني التي : ان الفرنسيين لا يرفضون على زوجاتهم أن يبقين سجينات خلف الجدارن، بليفسحون لهنّ المجال، يحبن الأسواق على اهوئهن.

– *"مذ كان الرجال أحياناً يغادرون البيت ساعة الأصيل، تتهافت النسوة على المذياع، فيفتحن خزانته بوساطة مفتاحهن اللاشرعي، و ينطلقن في سعي حثيث للبحث عن موسيقا الحب و اغنيات الغرام."* [٣٥]

الشرح من هذا المقطع أن النساء احتجاجها الى السياسية و هي إنهن استمعتن إلى موسيقا الحبّو أغنيات الغرام عندما سألنا – في أحد الأيّام – عمّا فعلناه أثناء غيابه.

---

[٣٤] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.٥٧

[٣٥] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.١٢١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

– *"في نهاية الموكب تأتي المتمرّدات مرتديات جلابيب ضيّقة ملوّنة."*[٣٦]

الشرح من هذا المقطع عندما النساء مرتديات جلابيب ضيّفة ملوّنة. من حيث أنهن لايتمتعن بحماية الزوج – قادرات على أن يجزن .لأنفسهن ارتداء الجلباب، فإن فعلن ذلك فستلصق بهن مباشرة و بصورة قاطعة سمعة سيّئة.

[٣٦] فاطمة المرنيسي، *احلام النساء الحريم: حكياة طفولة في الحريم* (دمشق: دار الورد، ١٩٩٧ م) ص.١٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id